

بحار الأنوار

[250] ينالها إلا أولياؤنا ومحبونا ، ولا يبعد منها إلا أعداؤنا ومبغضونا ، فلما خرجوا

قالوا: هذا من سحر علي بن أبي طالب ! قال سلمان: ماذا تقولون أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون. 5 - يج: روي أنه عليه السلام اتى بأسير في عهد عمر فعرض عليه الاسلام فأبى فأمر بقتله ، قال: لا تقتلوني وأنا عطشان (1) ، فجاؤوا بقدرح ملان ، فقال: لي الامان إلى أن أشرب ؟ قال عمر: نعم ، فأراق الماء على الارض فنشفته (2) ، قال عمر: اقتلوه فإنه احتال ، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: لا يجوز قتله فقد آمنته فقال: ما أفعل به ؟ قال: تجعله لرجل من المسلمين بقيمة عبد ، قال: ومن يرغب فيه ؟ قال: أنا ، قال: هو لك ، فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام والقدرح بكفه ، فدعا فإذا ذلك الماء اجتمع في القدرح ، فأسلم لذلك ، فأعتقه أمير المؤمنين عليه السلام فلزم المسجد والتعبد. 6 - يج: روي أن الفرات مدت على عند علي عليه السلام فقال الناس: نخاف الغرق ، فركب وصلى على الفرات ، فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبانهم فالتفت إليهم وقال: يا بقية ثمود يا صغار الخدود هل أنتم إلا طعام لئام ؟ من لي بهؤلاء الاعيد ؟ فقال مشائخ منهم: إن هؤلاء شباب جهال فلا تأخذنا بهم واعف عنا قال: لا أعفو عنكم إلا على أن أرجع وقد هدمتم هذه المجالس وسددتم كل كوة وقلعتم كل ميزاب وطمستم (3) كل بالوعة على الطريق ، فإن هذا كله في طريق المسلمين وفيه أذى لهم فقالوا: نفعل ، ومضى وتركهم ، ففعلوا ذلك كله ، فلما صار إلى الفرات دعا ، ثم قرع الفرات قرعة (4) فنقص ذراع ، فقال: يا أمير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها الماء ، وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمها ، فاحتملها _____ (1) في (م): لا تقتلوني عطشانا . (2) أي شربته الارض. (3) طمس الشيء: محاه أو غطاه. (4) أي ضربه ضربة.